



## أرجوحة



## أعيادنا المنسية!

أ.د. مانور بيان الراجحي

في بلاد العالم المختلفة التي تترك تاريخها وتستثمر فيه لتربية الأجيال، ووضع رؤية تنموية صلبة وقوية، نجد أن الأعياد الوطنية هي مناسبة مهمة لمراجعة أحداث التاريخ والتعلم منها واستثمارها.

وينطبق ذلك على كل مؤسسات الدولة، وفي جميع مجالات ومناحي الحياة، خلال سنوات دراستي في الولايات المتحدة، كنت أتابع النظام التعليمي، لأجد أنهم يتحدثون للأطفال في المدارس قبل أي مناسبة وطنية، ويعلمونهم تاريخ بلادهم، والشخصيات المؤثرة ودورها في اتحاد هذه البلاد، مع وضع صورههم والرموز الخاصة بهم، حتى إذا ما جاءت المناسبة الوطنية، وجدت الأطفال لديهم معرفة كبيرة عن تاريخ بلادهم، وهكذا يزرع الانتماء والولاء، وهكذا يفهم الأطفال ويتعلمون حب الوطن. قس على ذلك مختلف مؤسسات الدولة، ودورها في الاستثمار الإيجابي لهذه المناسبات والأعياد الوطنية.

وبالنقل من بلاد العم سام، والعودة إلى وضعنا الحالي، نجد وكان جذوة الاحتفال بالأعياد الوطنية قد انطفأت، فالكثير من الوزارات والمباني الحكومية، لم تعد كسابق عهدنا تتزين وتستنير في الاحتفالات الوطنية، والنصبة الإعلامية الرسمية (تلفزيون الكويت) بالكاد يتناول أبطال وتضحيات الشهداء، وكيف صنعت الشدائد الرجال، أين المسيرات التي تشترك فيها كل قطاعات الدولة على شارع الخليج أين..؟ وأين..؟ ومن ثم فلا تتعجبوا إن لم يفهم أطفالنا وأجيالنا النشوة، ما المغزى وما الفائدة من الأعياد الوطنية، سوى أنها إجازة رسمية! وحتى لا يقول أحد المتحلقين أنني تجاهلت نكر رايه، في أن بعض الأحداث، قد تسمى إلى دول الجيران، وأنه لا داعي في نيش الماضي الأليم، فها أنا أفند ما قد يدعيه البعض بهذه الحجة الباطلة، وأنكرهم بأن هؤلاء الجيران يحتفلون بزوال الحكم الفاشم، كما تحتفل نحن بزوال الاحتلال الأثم، وعليه، فمن يحبك يفهم أنك تحتفل من أجل حريتك وصمودك، ومن يكرهك، سيخبط الأوراق، ولن يعجبه العجب، ولذلك أقول له غير مأسوف عليه «أشرب من الخليج، وعدنا تحتفل بالعيد».

أرجو أن تصل الرسالة، إننا في حاجة ماسة لإحياء المشاعر الوطنية في قلوب الأجيال الناشئة وشباب الكويت، وإننا في أمس الحاجة لاستثمار هذه المشاعر الإيجابية بالتحريير والفخر والعزة، وتحويلها إلى أعمال إيجابية يشارك فيها شباب الكويت فسي التنمية والتطوير والإعمار من أجل مستقبل أفضل لهم ولأولادهم.

إنني هنا لا أسعى فقط للاحتفال، وإنما لشيء من الماضي نتعلق به، لاستعادة الأجداد، والعودة لركب التقدم والتنمية، لأن تجاهل الأعياد الوطنية يرم عن الكثير من المعاني النفسية السلبية التي تنذر بالخطر. قد يرى البعض أنه من الخطأ الحديث في الأمر، مع الأعياد الوطنية، وأنه من الأجدر التهنته، وعليه أقول لكل القراء الأعزاء، كل عام وأنتم بخير، ووطننا العزيز هو بلد الأمن والأمان، وأذكر - لعل الذكرى تنفع المؤمنين - أحيوا الأعياد في القلوب، لعل الأجيال القادمة تحمل مشاغل التنمية والتقدم لتتبر الدروب في ظل حكامنا الكرام.

## ألم وأمل



## الأعمال الجلييلة

د. هند الشومر

تطلعتنا الصحف من آن لآخر عن أخبار تسعد كل كويتي ويفخر بها لأنها حدثت على أرض الكويت الطيبة، فمنها أخبار عن قيام أحد الأطباء بعملية خطيرة في تخصصه النادر ويشفى المريض، والبعض يقوم بدراسات وأبحاث تهم المجتمع الكويتي عن مواضيع حساسة ومهمة، وهناك من دافع عن أرض الوطن في المحن التي واجهها وكذلك هناك العديد من المهندسين والاقتصاديين أيضا ومن لهم إسهامات متطورة في بناء الوطن وسواء كانوا من فئة البدون أو من فئة أخرى من الوافدين فإنه في اعتقادي أنهم يستحقون الجنسية الكويتية من باب الأعمال الجلييلة.

ويجب على الحكومة الاستفادة منهم من ذوي التخصصات النادرة المهمة في جميع المجالات أسوة بالكثير من الدول التي منحت جنسيتها لمن لهم إنجازات مهمة ولن يحملون شهادات عليا لأنهم سيستثمرون في رقي البلاد وفي تحقيق التنمية المستدامة.

ووجد البعض ممن ساهموا وتلقوا في مجالات الطب والهندسة وعدد من التخصصات النادرة، لكن تم التفريط فيهم مما دفعهم إلى اللجوء إلى دول أخرى تبنتهم وزوتهم بجنسيتها.

إن سباب الأعمال الجلييلة هو من أحد أبواب التجنيس ويجب الاهتمام به وتجنيس من يمكنهم المساهمة في بناء وتطور الوطن وممن يحملون الشهادات العليا النادرة ولا ينبغي التفريط فيهم للاستفادة من إنجازاتهم حتى نستطيع تطوير وطننا ونهضته.

وأتمنى أن يقوم المسؤولون عن إعطاء الجنسية الكويتية بمراجعة الإنجازات للفئات غير الكويتية سواء من البدون أو من فئات أخرى من الوافدين وعرض ملفاتهم على الجهات المعنية ليتم تزويدهم بالجنسية الكويتية للمساهمة في تطوير الوطن إن لم يكن هناك أي مانع أمني من الحصول على الجنسية وحسب القوانين المعمول بها في الدولة.

فإننا جميعا نسعى لتطوير بلادنا الكويت وتطوير الخدمات المتاحة للجميع ونفخر بإنجازات بلادنا في جميع المجالات، ولكن ذلك لا يمنع أن نزيد من إنجازاتنا بتجنيس من يستحقونها لإنجازاتهم الرائعة ولشهادتهم المتميزة، حيث إننا في النهاية نتمنى تحقيق التنمية المستدامة للكويت في جميع المجالات ولتحقيق رؤية الكويت المستقبلية، ودعوى الله أن يحفظ بلادنا من كل شر في ظل قيادتنا الحكيمه.

لا يمكننا عبور المحنة التي تعرض لها الأشقاء في تركيا وسورية، دون أن نترث قليلا، لقد كان الحدث كافيا لإفراز مجموعة من الدروس التي تحتاج لوقفات تأمل، وأقم الأمر لقد ألفت الكارثة بظلال إنسانية قاتمة، احتبست معها أنفاس العالم، الذي تابع لحظة بلحظة تفاصيل ما يجري على الأرض، لصراع ما بين الحياة والموت، وفي كل مرة يتكشف للإنسانية أنه لا بديل أمامها عن التعاون والتكاتف لعبور مثل هذه الأزمات الصعبة، إذ الأرض أقرب ما تكون لقريبة صغيرة، ما يصيب البعض يطال الكل.

لقد رسمت لوحة المساعدات المتدفقة على البؤر المنكوبة، شكلا جماليا معبرا، تخفف الإنسان معه من أثقال العرق واللون والمعتقد، انتصرت الفطرة حين دق منبه الغريزة، التي دفعت القادر ليعاون المحتاج، إن ما تحمله الكويت للإنسانية من قيم الوفاء لا يوصف، فرسل الخير التي تفتش عن أهل الاحتياج، وسفراء السعادة

في عام 1993 أصدر وزير التربية الأسبق أحمد الربيعي، رحمه الله، قرارا بإلغاء نظام التعيين في المدارس المسائية لتعليم الكبار ومحو الأمية، وقال: لا يعقل أن يتساوى بالراتب المعلم الذي يسدوم أكثر من 6 ساعات في الفترة الصباحية مع من يداوم 3 ساعات فقط في الفترة المسائية.

وتم تنفيذ القرار، واقتصر العمل في المراكز المسائية على نظام التكليف، حيث يستحق المعلم/ة مكافأة مالية محددة مقابل كل حصة يقوم بتدريسها في هذه المراكز. وهذا هو العدل.. طبقه أحمد الربيعي لأنه كان شخصا وطنيا حتى النخاع، لم يخف في الله لومة لائم. فالمعلم الذي يرغب براتب كامل

## وقفه



## على هامش زلزال تركيا وسورية

عبدالله الشهاب

الذين ينتشلون المهمشين، دلالة كبرى على ريادة الكويت الإنسانية. صراحة لقد كانت الفزعة الكبرى التي أطلقت من على أرض الكويت، لتواكب الحدث مقياسا طبيعيا لمشاعر أهلها، وانسجاما ورؤيية قيادتها الحكيمه، التي جعلت من «الكويت بجانبكم» نداء إنسانيا، تبنته الكويت شعبا وقيادة وحكومة وتاريخ عريق، حين اجتمع لها الكفاية والقدرة، لتشكل رأيا موحدا، يلتزم بتعهد تجاه الأشقاء



## كلمات كويتية متى نربي أبناءنا؟

@AwatifHalawi

مع بدلاته يعمل بنظام التعيين في الفترة الصباحية، ومن يريد زيادة رزقه يمكنه أن يعمل أيضا في الفترة المسائية القصيرة بنظام المكافأة. أما العجب العجيب فهو ما نشهده هذه الأيام: موظفات يداومن 3 ساعات فقط في المهنة نفسها، وهي التدريس والتحفيظ، ويطلبن براتب كامل حالهن حال من يداومن 7 ساعات يوميا. والمضحك أنهن يتحججن ببيوتهن وبياتناتهن، ويصرخن أمام الكاميرات: «متسى نربي أبناءنا؟»، وكان بقية

المصير المشوش لضحايا لا تعرف أعدادهم حتى الآن تحت الانقراض، ولا تبعات الجرح الإنساني المكتشف شيئا فشيئا، ولا حسابات العمل على الأرض، لقد كانت الفاتورة باهظة الكلفة، دفعها الإنسان الذي وجد نفسه بين عشية وضحاها في شتات لا ينتهي، وفي تواتر الأخبار المروعة ما ملأ الدنيا، وشغل العالم، هناك تنتحب الإنسانية فوق الانقراض، تملأ قلبها آهات مرهقة، وأعينها عبرات محرقة، وصدرها أوجاع مؤرقة.

كانت التجربة قاسية بمعنى الكلمة، لكن ورغم هذا تحمل من المعاني الإنسانية، والدلائل الأخلاقية الكثير، حين أتاحت أمام العمل الإنساني الكويتي الفرصة ليؤدي ما عليه، تجاه استغاثة الآلاف، الذين وجدوا الكويت في نجاتهم، فتشيد وسائل الإعلام ومنصاتنا بهذا، تعلق من قدر ديبلوماسيتنا التي وعت جيدا حكمة قيادتنا ورشد إدارتها مثل هذه الملفات الإنسانية واجبة النفاذ.

معلمات وموظفات الدولة لا يبيت لهن ولا أسر ولا أبناء ولا التزامات! والمشكلة الأكبر أنهن يعملن في مجال ديني، ويفترض أن يكن الأكثر التزاما بمبادئ العدالة والأمانة والحس الوطني!

وتبقى الطامة الكبرى هي فزعة بعض النواب لهن، ضارين عرض الحائط باليمين الدستورية التي أودها وما تضمنته من التزامهم بأداء عملهم بالأمانة والصدق والإخلاص لمصالح البلد!

إلا أنه كما يبدو، فالحفاظ على القواعد الانتخابية من النساء وذويهن، أهم من أي مصلحة وطنية! وكما قال الربيعي رحمه الله: «اللهم احم وطني من أهله، أما أعداؤه فهو كفيل بهم».



## بسبكم إسراف

وسعينا وما سنؤجر عليه. وقد أبدع الامام الشافعي حين قال: تزرؤد من السذي لا بد منه فإِنَّ الموت ميقات العباد وتبّ مهما جنيت وأنت حيّ ولكن متنبها قبل الرقاد ستندم إذا رحلت بغير زاد وستشقى عندما يتأذيك المناد أترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت تغير زاد «مت قبل ان تموت» واترك متاع الدنيا، وأعمل للحياة الباقية وهي ما بعد الموت، فأعلم علم اليقين بأنك تعيش في مرحلة «النداء الأخير»، والسؤال المهم: هل انت مستعد للمغادرة؟

أحيانا يضطر الشخص إلى تغيير نظارته الطبية لأن الحالة غير مريحة للوجه، والطبيب فهناك أسباب أخرى تدفع الأشخاص لتغيير نظاراتهم الطبية، ومنها أن الشخص يحتاج إلى نظارة تناسب مناسبة خاصة لديه كأن يكون حفل تخرج، أو حصول على شهادة ماجستير، أو غيرها من المناسبات، التي تجعل الشخص يفكر بالظهور بشكل مختلف.

أخيرا نستطيع أن نلخص كل ما قلناه في هذه الزاوية بأن متابعة الطبيب الدورية، والكشف على النظر، سيجعلك تأخذ قرارات منضبطة في هذا الاتجاه، وكذلك سيجعلك أيضا مطمئنا إلى مستويات بصرك، وصحة عينيك بصفة مستمرة.. ودمتم بخير.

## انتظارات



## «مت قبل أن تموت!»

دالي محمد الخمسان

dali\_alkhumsan@hotmail.com

منها ابدا لأنك لن تأخذ معك، والشيء الذي يبقى لك هو عملك واثرك وصدقاتك وسمعتك الطبية بعد مماتك. «مت قبل ان تموت»، وأعلم ان الموت



## رأي طبي إضاءات طبية في صحة العيون (25)

د.يوسف الزفيري - استشاري طب وجراحة العيون

الطبية، وفي هذه الحالة يجب عمل «كشف نظر» لمعرفة هل تغيرت المقاييس أم لا؟ ومن أسباب تغيير النظارة الطبية أيضا في حالة حدوث خدش للعدسة، فالنظارة الطبية، كما نعلم، تحتاج إلى عناية.

## محلک سر



د.نرمين يوسف الحوصي

Nermin.lahoti@hotmail.com

## طيور الدار

شهداؤنا أحياء عند ربهم يرزقون، شهادة من الله جل شئانه تعظيما للشهادة في سبيل الله، ولهذا فإنه لا مكانة تداني مكانة الشهيد، ولا معنى أسمی من معنی الشهادة في سبيل الوطن.

وفي ظل القيادة الحكيمه لصاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، حفظهما الله ورعاهما، وتكريما وتعزيرا لشهداء الكويت الأبرار نفذ هذا الإبداع المتميز، لتأكيد معنى الوفاء لشهيدائنا.

فحقبة لطيور الدار، ولأبنائهم الذين سيكفون خير خلف لخير سلف، وسيسيرون على نهج آباائهم في حب الوطن والدفاع عن أرضه، شعارهم الولاء والإخلاص، والعمل من أجل بناء صرح الوطن، والحفاظ على كرامته.. الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح وزير شؤون الديوان الأميري ورئيس مجلس أمناء مكتب الشهيد.

تلك كانت من كلمة الشيخ محمد التي كتبها في افتتاحية كتيب الحفل الموسيقي الوطني «طيور الدار»، صدقت حروفك يا بوعبدالله عندما قلت وكتبت «نفذ هذا الإبداع المتميز»، نعم فطيور الدار عمل فوق المتميز لما حمله من من المعاني والمشاعر الوطنية للكويت وشهادتها الأبرار، واليكم البعض من اللآلئ التي أنارت فضاء مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي:

صادف بيوم 14 فبراير، عيد الحب، يوم إقامة الحفل الموسيقي «طيور الدار»، والتي كانت بحضور وزير الديوان الأميري الشيخ محمد العبدالله، أعتقد أن اختيار اليوم كان مقصودا لأن أسمی أنواع الحب بعد الله عن وجل هو حب الوطن، فبالفعل كان عيد الحب هذا العام بالنسبة لي مميذا لما تلقيته من جرعات فنية مزوجة بحب الوطن، فمن اختار هذا اليوم أصاب باختياره.

● **التنظيم والاستقبال والأفكار:** المعرض الفوتوغرافي، كان تمهيدا لرحلة وتاريخ وطن، فما حملته الصور من مشاعر وطنية لأناس ضحوا بدمائهم من أجل الوطن والمواطن كان رغم ما تحمله من حزن على شخوص فارقونا إلا إنهم مالوا أحياء عند ربهم والوطن وشعب الكويت، صور تضرب ظلالتها ناقوس الذكريات ليقول التاريخ: تلك هي الكويت وما هم أبناؤها ورجالها ونساؤها الذين ضحوا من أجلها.

● **أوبريت.. احتفالية..** أبحث عن كلمة أكبر من ذلك لوصف تلك المشاعر التي أدبت وغنيت وعزفت من القلب إلى القلب، حمل الحفل أحد عشر طيرا مغردين بحسب الكويت، مع حوارات وطنية في عشق الكويت أداها أحد قامات الفن الكويتي والخليجي الفنان جاسم البنيهان.

ومهما كتبت من سطور وكلمات فسي «طيور الدار» كناقدة وعاشقة لتراب هذا الوطن إلا أن حروفي تعجز عن وصف «طيور الدار». كل الشكر لفريق العمل وأخص من اختصار كلمات بعض الكتاب الذين فارقوا تراب الكويت ولكن مازالت كلماتهم تدق أجراسها في حب الكويت، ومنهم العم فراع الصلال، رحمه الله، والشهيد فائق العبد الجليل رحمه الله، وغيرهما من ملحنين فاروقا تراب تلك الأرض ولكن أنغامهم مازالت ترفرف في سماء عشق الكويت، من بنت الكويت أقول لابن الكويت البار د.رشيد البغيالي كل الشكر والامتنان على تلك التوليفة الموسيقية التي حملت الكثير من أوتار الوطن لتكسدو طيور الدار في حب الكويت.

● **مسلك الخيام:** كل الشكر لك أجنبي وعربي شارك سواء بحضور الحفل أو بالمشاركة في «طيور الدار».